

تفسير سورة الرعد من الآية ٥ الى الآية ٩ - فضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله لا مضل له من يضل فلا هادي له.

وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد ان محمدا عبده ورسوله واما بعد - [00:00:00](#)

بعد فنواصل ايها الاخوة والاخوات تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه

واله وسلم. حيث قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله - [00:00:20](#)

ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة ذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله. وان

لم نجتمع بابداننا نحمد الله تعالى ان جمعنا من خلال هذه الوسائل ونسأل الله تعالى ان يجمعنا - [00:00:40](#)

دائما على الخير على العلم النافع. نسأل الله تعالى ان ينفعنا بالقرآن الكريم. لا نزال مع سورة الرعد هذي السورة التي كما مر معنا انها

تقرر براهين الايمان بقوة تتعلق - [00:01:10](#)

بالرسالة مع الايمان بالله والايمان بلقائه لعلكم بلقاء ربكم توقنون وذكر الله تعالى في بدايتها كما مر معنا كثيرا من الايات

الكونية الدالة على الايمان بالله الايمان بالبعث ولذلك تأمل بعد ان ذكر الله تعالى هذه الايات - [00:01:30](#)

يأتي هذا التعقيب يقول الله تعالى بعد هذا كله وان تعجب فعجب قولهم انذا كنا ترابا ائنا نال في خلق جديد اولئك الذين كفروا بربهم

واولئك الاغلال في اعناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها - [00:01:57](#)

خالدون. نعم. الانسان الذي يرى هذه الايات من حوله سماوات بغير عمد وسخر الشمس والقمر مد الارض وجعل فيها رواسي جبال

وانهارا من كل جعل فيها زوجين اثنين والليل والنهار والارض فيها قطع متجاورات وفيها جنات من اغاناب وزرع ونخيل - [00:02:17](#)

صنوان اه نخلتان او ثلاث في اصل واحد وغير صنوان نخلات متفرقة يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل. هذا كله

يدل على قدرة الله تعالى وعظمته. وانه هو المعبود الحق. هذه اياته - [00:02:47](#)

على توحيد الله. وهذه ايات تدل على البعث الذي خلق هذه المخلوقات العظيمة. وخاصة ان بعضها فيه قياس جلي واضح على

البعث. يعني الله تعالى لما يحيي الارض بعد موتها بهذا النبات ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين وقال وجنات من اغاناب وزرع

ونخيل - [00:03:07](#)

صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعض على بعض في الاكل. فالذي احيا الارض بعد موتها قادر على ان يحيي بعد موته

فهذه ايات واضحة تدل على قدرة الله على الباعث وعلى الايمان بالله فكيف بعد هذا كله - [00:03:32](#)

اه يستنكر هؤلاء وينكرون البعث قال الله تعالى انكارا عليهم وان تعجب يا محمد وان تعجب ايها السامع وان تعجب فعجب قولهم

تأمل باطلاق قال وان تعجب يعني ان يكن منك عجب في الدنيا على شئ من الامور فاعظم شئ تتعجب منه - [00:03:52](#)

هذا القول هذا من شدة الانكار عليهم. لان التعجب قد يكون من باب الاستحسان ترى شيئا باهرا تتعجب من قدرة الله وتقول سبحان

الله. فالمسلم يتعجب من عظمة الله وقدرته ايمانا بالله. وايضا العجب - [00:04:27](#)

من الشئ قد يكون استنكارا كما في هذه الاية. انت تستغرب كيف هذا الكافر يكفر بالله؟ كيف هذا يعق والديه وقد ربياه صغيرا

تتعجب من هذه المعاصي والفواحش مثلا فكذلك هنا قال وان تعجب فعجب - [00:04:47](#)

قولهم وكلمة اه العجب كلمة تدل على اه استغراب الشيء لكونه دقيقا لا سببه حتى يقال عجب الذنب معروف العظمة الصغيرة الدقيقة في اخر العمود الفقري العصص بالذنب منها اه يركب الخلق اه وكذلك يعني عند البعث اه سبحانه الله - [00:05:07](#)

تأمل يعني جاء بهذه الكلمة هنا ونحن في سورة الرعد تقرر براهين الحق بقوة فالله اعلم يعني لانها هذا غاية في الانكار. عليهم. يعني ليس مجرد استنكار عليهم. كما تأتي الايات باساليب متنوعة - [00:05:39](#)

في الاستنكار عليهم بالاستفهام الانكار مثلا او غير ذلك. لكن هنا التعجب وهذا غاية في الانكار عليهم وان انظر الى الصيغة هنا كيف الجملة صيغة يعني بصياغة يعني ايضا في غاية الاستنكار وان تعجب يعني من حقيقة في هذه الدنيا - [00:05:59](#)

تستحق حقا ان تتعجب منها. فعجب قولهم فعجب قولهم ماذا؟ اذا كنا ترابا؟ يعني نبعث؟ ذلك قال ائنا لفي خلق جديد. فاذا كنا ترابا تحللت اجسامنا الى تراب تناثرت وتفرقت - [00:06:19](#)

فان بعد هذا كله لفي خلق جديد نبعث مرة اخرى وهذا في الحقيقة آآ هم يستغربون ويتعجبون والعجب من قولهم هذا في الحقيقة لان ان البعث ايها الاخوة ليس امرا مستغربا ابدا بل البعث الايمان بالبعث لو ما جاءت به نصوص القرآن فطرة - [00:06:43](#)

الانسان تؤمن بالبعث الايمان بالبعث امر فطري. الايمان بالبعث امر عقلي. يعني الان الانسان العاقل ما دام انه ويؤمن بالله يؤمن بالله ان الله تعالى خلق هذا الكون وخلق الابد هل من العقل والحكمة ان يخلق - [00:07:09](#)

الله تعالى الناس هكذا في الدنيا هذا يحسن وهذا يكفر ويعصي وهذا اه يقتل وهذا يسرق وهذا يزني. والكل بعد ذلك سواء هذا يظلم هذا وهذا يحسن الى هذا والكل سواء يموتون - [00:07:31](#)

الحياة طيب ما الغاية منها؟ اذا ما كان هناك حساب وجزاء وجنة ونار تكون الحياة عبثا وذلك الله يقول افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون. فتعالى الله الملك الحق. تعالى عن هذا الظن - [00:07:51](#)

الفاقد لا اله الا هو رب العرش الكريم. فالبعث في الحقيقة مركز في نفوس البشر. ومن الفطرة فكيف اذا جاءت عليه هذه الادلة الواضحة والامر واضح الذي خلق الانسان اول مرة واحيا الارض بعد موته وخلق هذه المخلوقات العظيمة. ايعجز ان يعيد - [00:08:13](#)

الانسان مرة اخرى فهم انما يتعجبون ويستبعدون لماذا؟ لان هؤلاء يكفرون ويفعلون ما يشاءون من الفواحش فاذا قلت له تعال انت وراك حساب وجزاء؟ لا لان هذا يصده عن شهواته وهواه. فتجده يتهرب من البعث - [00:08:33](#)

البعث بمثل هذه آآ الاقوال آآ اذا كن ترابا ائنا لفي خلق جديد. قال الله تعالى جوابا عليهم قال الامر يعني واضح قال اولئك الذين كفروا بربهم هذه صفتهم والكفر في اللغة معناه تغطية. لذلك يعني الزراع يسمى كافر لماذا؟ لانه - [00:08:53](#)

يضع البذور في الارض ثم يغطيها. فسمي كافر وليس كافرا يعني بالله لا هو في اللغة يقولون كافر يعني زارع مزارع. الكفار الزراع الكافر غطى براهين التوحيد ادلة الايمان عن قلبه وتعامى عنها. فانظر - [00:09:23](#)

يعني هذا اللفظ يكشف لك عن حقيقة حال الكافر. حقا لان الحق واضح اولئك الذين كفروا بربهم غطوا الادلة ولا الادلة امامهم غطوا قلوبهم عنها ما تفكروا فيها ما ارادوا الايمان - [00:09:46](#)

جعلوا بينهم وبين الله تعالى حواجز قال اولئك الذين كفروا بربهم الذي خلقهم ورباهم بنعمه اذا ما جزاؤهم جزاء من جنس العمل. واولئك الاغلال في اعناقهم كما قال الله تعالى اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون - [00:10:07](#)

وذلك هذه الاغلال توضع في اعناقهم ويسحبون بها الى النار الغل الحديد التي توضع يعني في العنق آآ ثم يسحب بها المجرم والعياذ بالله الى اين؟ قال واولئك النار هم فيها خالدون. وتأمل كيف قال هنا اولئك الاغلال في اعناقهم - [00:10:34](#)

الاغلال يعني خص هذا الوعيد هنا يعني لعل هناك مناسبة الله اعلم بين فعلهم وهذا الجزاء لان عدم ايمانهم يشبه انسان في رقبتة غل لا يريد ان يخضع لا يريد ان يؤمن. وهذا يشبه او ما جاء في اول سورة ياسين - [00:11:04](#)

آآ انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون. هذا مثل للمتكبر الذي في عنق كالفعل ما يستطيع ان يخفض رأسه للحق.

فهم مقمحوون يعني رافع رأسه. فهذا مثل لهذا الانسان - [00:11:31](#)

للمتكبر وهكذا هنا لان هذه ادلة واضحة. اذا ما الذي يمنع من الحق هو يعني هذه الاغلال كانها اغلال في القلب وفي العقل تمنعه من الايمان. فكذا تنكشف الحقيقة يوم القيامة وتكون حقا اغلالا حقيقية يوم القيامة - [00:11:51](#)

فقول الله تعالى واولئك الاغلال في اعناقهم طبعاً هذه الاية يوم القيامة لكن يعني كما ذكرت هذا من باب من جنس العمل فتفكر في عملهم فكأنهم في الدنيا ايضا على قلوبهم اغلال. وعلى عقولهم اغلال ما يفكرون - [00:12:12](#)

او ما يعني يعقلون وكان في اعناقهم اغلالا بمعنى انهم لا يخضعون للحق ويتكبرون هكذا يكون حالهم في الحقيقة يوم القيامة واولئك الاغلال في اعناقهم ويسحبون بها الى النار واولئك اصحاب - [00:12:32](#)

النار هم فيها خالدون والعياذ بالله نسأل الله ان يجيرنا من النار. وتأمل هنا قد يقول قائل لماذا يكرر اولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال في اعناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. كرر اولئك ثلاث مرات - [00:12:52](#)

سبحان الله انظر الى جمال القرآن احيانا تكرر الكلام ما يكون فيه جمال يذهب جمال الكلام لكن سبحان الله لما يأتي التكرار في القرآن تجد الجمال كل الجمال في تكرار اللفظ القرآنية - [00:13:11](#)

انت الان اذا حذفت اولئك قلت اولئك الذين كفروا بربهم والاغلال في اعناقهم يقول وهم اصحاب النار خالدون في او هم فيها خالدون. تجد اللفظ فيه ركاكة ما يكون بذلك القوة. لكن تأمل - [00:13:29](#)

اعادة هذا الاسم اسم الاشارة في تهويل قال اولئك الذين كفروا بربهم. قال واولئك الاعلى في اعناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. سبحان الله! تشعر بتهويل وان يعني كل - [00:13:49](#)

جملة مستقلة بمعناها ولها دلالاتها. وينبغي ان تقف عندها مستقلة هي ليست مجرد الاغلال في اعناقهم كانها قيل لسوقهم الى النار لا هذي في حد ذاتها عذاب ويستحق ان تتفكر فيه وتربطه بحال في الدنيا وهناك الاغلال في اعناقهم خلاص انتهى هذا عذاب مستقيم

- [00:14:09](#)

ثم قال واولئك اصحاب النار فيها خالدون. فما اجمل كلام ربنا جل وعلا. ثم مع انكارهم للبعث ما يكتفون بمجرد الانكار بل يستخفون بوعيد الله. قال الله تعالى ويستعجلوا بالسيئة قبل الحسنة - [00:14:29](#)

وقد خلت من قبلهم المثالات وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب. يعني عندما تذكره بالوعيد وبالبعث

والجزاء يقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ كما في آيات كثيرة وكذلك هنا. ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة - [00:14:52](#)

يستأجرونك بالسيئة يعني بالعقوبة التي تسوؤهم السيئة اي شيء يسوء الانسان من عقد من بلاء وهنا المراد به آ ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حذرهم من الوعيد في الدنيا والاخرة يقولون - [00:15:21](#)

متى هذا الوعد؟ كنتم صادقين يستعجلون. كما قال الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع ويستأجرونك بالسيئة. يعني العذاب في الدنيا. اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجاب - [00:15:46](#)

من السماء بدل ان يقول اجعلنا مؤمنين يستعجلون بالعذاب ويستأجرونك بالسيئة قبل الحسنة العافية في الدنيا والايمان والخير والجنة. يستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وهذا من خبيثهم قال وقد خلت والحال انه ماذا؟ وقد خلت من قبلهم المثالات - [00:16:02](#)

المثالات يعني العقوبات وسميت مثالات لان العقوبات متماثلة والله تعالى انما يعاقب هؤلاء اذا فعلوا مثل فعل الماشرين الماشرين عاقبهم الله تعالى لما كفروا وهؤلاء مثلهم فيعاقبهم الله. والعقوبة من جنس واحد فيها العقاب والهلاك. مهما تنوعت -

[00:16:31](#)

ربما ايضا تشترك احيانا في آ الصورة يهلك الله تعالى آ الكفار بالريح اه الطوفان الغرق كما اغرق فرعون وهكذا. وقد خلت من قبلهم المثالات يعني العقوبات المتماثلة يعني آ كما انهم يعني مثل هؤلاء في الكفر فكذا سينزل عليهم مثل - [00:16:59](#)

عقابهم قالوا وقد خلت من قبلهم المثالات. وسبحان الله هؤلاء لا ينظرون الى آيات الله في الكون ولا ينظرون الى آية التاريخ واقع الحياة. وقد خلت من قبرهم المثالات. ثم تأمل مع هذا التهديد بالعذاب - [00:17:33](#)

يأتي قول الله تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم. الله اكبر. يعني سبحانه الله هنا لما تقرأ وقد خلت من قبل المثالات خلاص تشعر ان العذاب سينزل عليهم. لكن تقرأ بعدها مباشرة - [00:17:53](#)

وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم. يعني علا هنا بمعنى مع على ظلمهم لكن انظر التعبير على اقوى وافخم على ظلمهم اه هي تدل على الاستعلاء يعني وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم - [00:18:13](#)

قال ابن كثير رحمه الله انه ذو عفو وصفح وستر للناس مع انهم يظلمون ويخطئون بالليل والنهار. فالمغفرة هنا تأتي للمسلم اه وان ربك لذو مغفرة للناس من المسلمين فيغفر الله تعالى كم يغفر من الذنوب - [00:18:39](#)

على ظلمهم على خطاياهم. فيكفر عنهم السيئات آآ بسبب بعض اعمالهم الصالحة بسبب توبتهم وكذلك ايضا المغفرة هنا عامة للناس لانه قال وان ربك لذو مغفرة للناس ما قال للمسلمين او - [00:19:00](#)

قال للناس فايضا المغفرة هنا تكون للكافر. وكيف المغفرة للكافر؟ قال المغفرة هنا بمعنى العفو والصفح ليس بمعنى مغفرة الذنوب وما يستغفر الله ولا يتوب الى الله ولا يؤمن بالله لكن معنى المغفرة هنا بمعنى العفو - [00:19:20](#)

وان الله لا يعاجله بالعقوبة في الدنيا في كثير من السنوات والايام الله يمهل وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم كم يكفرون ويتجرأون على الله يظلمون لكن الله تعالى يمهل - [00:19:40](#)

وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم. هذا مثل قول الله تعالى تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن والملائكة آآ قال تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن والملائكة آآ يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون - [00:20:03](#)

لمن في الارض يعني قيل في معنى الاية كيف يستغفرون لمن في الارض كلهم. فبعضهم خص بالمؤمنين ولكن ان فسرت بمن في كلهم هذا هو ظاهر القرآن فتكون المغفرة هنا للكافر بمعنى يعني الحلم وعدم معاجلته بالعقوبة. هذه صفة الله تعالى سبحانه - [00:20:23](#)

لكن مع ماذا؟ وان ربك لشديد العقاب. فهو يمهل لكنه لا يمهل سبحانه. انظر ان قدم المغفرة مع انهم يستعجلون بالعذاب. فتأمل مع انهم يستعجلون بالسيئة. ما قال وان ربك لشديد - [00:20:43](#)

ثم ذكر المغفرة لا. قدم المغفرة حتى نعلم ان رحمة الله سبقت غضبه. وهكذا رحمة الله تعالى واسعة وعظيمة. اه يعني كما جاء في الحديث القدسي هذا حديث عظيم. الله تعالى يقول يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني - [00:21:03](#)

غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني لغفرت لك ولا ابالي. يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض دي خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيكت بقرابها مغفرة. الله اكبر. حقا وان - [00:21:23](#)

لذو مغفرة للناس على ظلمهم. وان ربك لشديد العقاب. اورد ابن كثير رحمه الله تعالى آآ عن للحافظ بن عساكر في ترجمة الحسن بن عثمان آآ ابي حسان الزياتي انه - [00:21:48](#)

رأى في منامه رب العزة. طبعا الذي يرى الله في المنام هذه ليس معناها انه رأى الله حقيقة لا. وانما الرؤى تعبر كما هو معروف في الرؤى. وتعبيرها بحسن ايمانه - [00:22:08](#)

واذا كانت صورة حسنة وعظيمة فتعبر بحسن ايمانه وجمال ايمانه. المهم رأى رب العزة في النوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم محمد واقف بين يديه يشفع في رجل من امته. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يطلب من الله ان يعفو عن فلان. من اهل النار في امته. او - [00:22:27](#)

ما ذكر ان في النار يعني يشفع في رجل من امته ان لا يدخل النار مثلا يدخل الجنة فقال قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم هذا في المنام - [00:22:52](#)

الم يكفيك اني انزلت عليك في سورة الرعد. وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم. قال ثم انتبهت. يعني هذي من ما يستأنس به سبحانه الله. رحمته وسعت كل شيء - [00:23:07](#)

ثم يقول الله تعالى ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربه سبحانه الله تأمل كيف يذكر اه احوال هؤلاء الكفار اولاً يستنكرون

ويستغربون انذا كنا ترابا انا لفي خلق جديد ثم ما يكتفون بهذا بل يستعجلون - [00:23:27](#)

بالسيئة. استخفافا بالعذاب. ثم ما يكتفون بالاستخفاف يتعنتون ويطالبون بايات خارقة للعادة. ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربه طيب اعظم اية هذه اية القرآن الكريم؟ لا هم يريدون ماذا؟ قال لك يريدون اية - [00:23:47](#)
خارقة للعادة مثل عصا موسى وناقاة صالح كما تعنتوا ان يجعل لهم الصفا ذهباً ونزير عنهم الجبال بمكة ونجعل مكانها مروجا وانهارا
الله تعالى يقول وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون. الاولون جاءتهم الايات كذبوا فحق عليهم العذاب. لذلك -

[00:24:16](#)

ما استجاب لهم رحمة بهم لان هذا السائل ما يسأل سؤال استرشاد يقول لك يعني بين لي الحق باية اطمئن بها، انا اريد ان اؤمن لان
الايات من حوله. وانما - [00:24:43](#)

يقول هذا الكلام من باب التعنت فقط. ومعارضة النبي صلى الله عليه وسلم. والسورة كما عرفنا في الرسالة. فجاءت هذه الايات في
معارضة الرسل قال ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية يعني خارقة للعادة من ربه - [00:25:01](#)

فالله تعالى يقول لنبيه انما انت منذر. هذي وظيفتك. انت ما ارسلك الله حتى اه تجعل الهداية في قلوبهم او تأتي لهم بالخوارق هذا
امر الله تعالى. انما انت منذر انما اداة حصر يعني ما انت الا منذر فقط - [00:25:21](#)

ومن الذي يهدي هؤلاء قال ولكل قوم هاد من الذي يهديهم؟ تفسير جميل لمجاهد وسعيد ابن جببر قال ولكل قوم هاد قال الله قالوا
محمد اه قال الله الهادي ومحمد منذر - [00:25:47](#)

هذا تفسير البديع وعلى هذا التفسير يكون معنى الهداية ذات توفيق ولكل قوم هاد هو الله يهديهم هداة التوفيق. فيخلق في قلوبهم
الهداية. فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره - [00:26:14](#)

ضيقة حرجا كأنما يصعد في السماء. الامر لله. يأتي متعنت او ملحد يقول اذا خلاص انا ما لي ذنب الله هو الذي اختار لي الشقاء نقول
انت في قرارة نفسك تعلم انك تستطيع ان تختار طريق الخير او طريق الشر. وهذه حقيقة خلق الانسان - [00:26:34](#)

الانسان ميز عن الملائكة وعن الحيوانات بهذي الارادة والعقل يستطيع ان يختار يفكر. فالذي آآ يعترض على هذا يعترض على اصل
انسانيته. وما عرف قدر نفسه وقيمة نفسه اصلا لكن كما هو معلوم نؤمن بقدره الله التامة وملكه التام فلا يخرج شيء عن قدره. لكن
الانسان ما ظلمه - [00:26:54](#)

والله اه الله تعالى اعطاك اختيارا ومشينة ارسل لك الرسل اعطاك فطرة بين لك الخير من الشر اذا ان تسلك طريق الخير والهداية بيد
الله هذا الامر اذا امنت به وعرفت ان الله هو الهادي وحده - [00:27:24](#)

هذا بالعكس يجعلك تفتقر الى الله ما تعنت على الله وتقول لا الله ما هداني لا بالعكس اللي في قلبه ايمان يخضع لله ويفتقر يقول
اهدنا الصراط المستقيم. اهدنا الصراط المستقيم. لكن الذي في قلبه عناد وتعنت هذا ما تملك له من الله شيئا. هو ما يريد الهداية

ويعرّض عنها - [00:27:44](#)

يتعنت وتتكبر. قال ولكل قوم هاد. اذا هذا تفسير. الهادي هو الله. وجاء عن عكرمة وغيره قال انما انت منذر هو محمد ولكل قوم هاد
هو محمد ولكل قوم هاد قال هو محمد - [00:28:04](#)

نعم محمد صلى الله عليه وسلم نبينا ورسولنا هو يعني هادي امته وانك لتهدى الى صراط مستقيم تكون الهداية هنا بمعنى هداية
البيان ويبين لهم لكن التوفيق بيد الله. وقال مجاهد قال اه ولكل قوم - [00:28:22](#)

نبي وقال ابن عباس داع وقال ابو العالية الهادي القائد والقائد الامام ولكل قوم هاد من الانبياء ثم يموت الانبياء ويخلفهم الدعاء الى
الله والعلماء وهؤلاء هم القادة الحقيقيون الذين يعني يبينون للناس الخير ويقودونهم الى - [00:28:42](#)

الى الخير الى طريق الخير. ولكل قوم هاد. فنسأل الله تعالى ان يجعلنا هداة مهتدين هذا من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. اه
واجعلنا هداة مهتدين. هذه نعمة عظيمة. ولكل قوم هاد. انت تكون - [00:29:13](#)

اه هادي لاهل بيتك لزوجتك لاولادك يحتاجون منك الهداية ممكن تسمع كلمة طيبة تسمع درسا تنقلها لزوجتك لاولادك فانت تهديهم

تبين لهم الخير وهكذا كل في حدود قدرته واستطاعته دائرته - [00:29:31](#)

ما اجمل ان تدخل انت في هذه الاية ولكل قوم هاد ولكل قوم هادوا لان الله تعالى اقام الحجة على خلقه. فجعل لكل قوم هادي يهديهم يبين لهم ولكل قوم هاد. فهذه التفاسير كلها صحيحة. يعني اه كما رجح بن جرير العموم وهكذا بن كثير اه - [00:29:54](#) يعني لان هذا من اختلاف التنوع بين السلف كما هو معروف يعني فالله تعالى هو على الحقيقة ولكل قوم نبي ويأتي من بعده الداعي والقائد الذي يقودهم الى طريق الخير والايامن والله اعلم - [00:30:21](#)

ولكل قوم هاد. ثم تأمل تنتقل الايات الى البراهين مرة اخرى فهذه السورة مليئة براهين الحق. اه لكن تأمل هناك الله تعالى ذكر دلائل بقدرته تتأمل فيها رفع السموات والارض ان ترونها شمس وقمر ومد الارض رواسي وانهار ثمار وجنات - [00:30:40](#) كلها دلائل قدرة الله تعالى. وتدبيره وتصرفه. لكن هنا يقول ماذا؟ الله يعلم ما تحمل كل انثى فانتقلت الايات الى البراهين الدالة على كمال علمه. سبحانه جل وعلا. وهذا ايضا يتناسب مع اثبات البعث. لان الذي ينكر البعث - [00:31:11](#) يطعن في قدرة الله يقول كيف يستطيع الله ان يعيد الانسان مرة اخرى؟ كيف؟ يستطيع الله ان يجمع هذه العظام ويركبها اه يطعن في قدرة الله في الحقيقة. ويطعن طبعا في حكمة الله كما عرفنا. يعني كأنه يقول الله خلق الخلق عبثا. ويطعن في علم الله -

[00:31:37](#)

يعني كما قال الله تعالى في سورة قاف قد علمنا ما تنقص الارض منهم. هم يظنون ان هذه الذرات اذا تحللت تغيير عن علم الله ما يستطيع الله ان يجمعها مرة اخرى لانها تناثرت ما يمكن ان تحصى - [00:31:58](#) فالله تعالى ما يخفى عليه شيء. قد علمنا ما تنقص الارض منهم. فيأتي تقرير كمال علم الله تعالى في هذه الايات. وايضا سبحانه الله يعني القوة الحقيقية باجتماع القدرة والعلم لذلك يأتي كثيرا اقتتران العزة والحكمة لان العزة - [00:32:18](#) كمال القوة والقدرة والحكمة تمام العلم العزيز الحكيم وهكذا هنا في الايات براهين القدرة وبراهين العلم والحكمة. قال الله تعالى الله يعلم ما تحمل كل انثى هذه الاية يذهب خيالك في كل انثى حامل - [00:32:38](#)

وقال ما تحمل كل انثى ما قال من بني ادم من من كل المخلوقات من بشر من الحيوانات من من النباتات من يعني الحشرات والهوام من الكائنات الحية كيف والخلايا كيف تتكاثر. منها الذكر منها الانثى الله اعلم. الله يعلم ما تحمل كل انثى - [00:33:08](#) يعني الان يغيب يذهب عقلك الى المستشفيات الى البيوت الى الغابات الى يعني كم حمل الان في بطون الاناث على وجه الارض؟ لا يحصيهم الا الله. الله يعلم ما تحمل كل انثى. نلاحظ هنا في الايات يعني الله تعالى خص هذا بالذكر يعني ما تحملك الانثى لانه من -

[00:33:38](#)

الخفي عن الناس يعني ما تحمله الانثى مغيب عن الناس يعني غيب نسبي. ليس غيب مطلق يعني قد يعلم بوسائل لكن يعني مغيبة عن الناس الله تعالى هو الذي يعلم ما تحمل كل انثى هل هو ذكر او انثى - [00:34:08](#) نعم الان يصورون يقول لا المولود ذكر المولود انثى لكن هذا يعلمون متى بعد فترة ما يعلمون من اول وهلة ثم كذلك الله تعالى يعلم اه ذكر او انثى وهكذا علم البشر قاصر على هذا لكن الله علمه واسع. يعلم ذكر او انثى يعلم عمر - [00:34:29](#)

يعلم عمله شقي او سعيد. طويل العمر او قصير. وهكذا يعلم كل شيء يتعلق به. هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض اذ انتم اجنة في بطون امهاتكم الله يعلم ما تحمل كل انثى. ثم ذكر ما هو اخفى وادق - [00:34:53](#)

وما تغيض الارحام وما تزداد. وما تغيض الارحام. كلمة تغيض ما معناها كما قال الله تعالى في سورة هود في قصة نوح وتغيض الماء وقضي الامر. وقلنا يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وتغيض الماء. ايش معنى تغيض الماء؟ يعني الارض اه لما ابتلعت - [00:35:16](#) الماء الماء غار وتغيض الماء غار وغاز يعني دخل في باطن الارض غار ودخل في باطن الارض. وهكذا وما تغيض الارحام. طبعا الماء اذا دخل في باطن الارض يعني فتأتي اه كلمة غابة تدل على نقصان الشيء اه ذهابه في الباطن - [00:35:42](#)

ودخوله يعني تدل على نقصان ودخول في الباطن. هذا معناه غاب. يعني تقول اه يعني اه غيضة غاب او او يعني وعكسها فاض.

فاض يعني بالعكس اذا فاض الماء اما يعني الغيظ غاض الماء - [00:36:09](#)

يعني اه غار في داخلها وفار اه تفجر الماء بالعيون وفار فارت العيون وسبحان الله شوف كلمة الغين حتى هكذا متوغلة في يعني من حروف الحلق يعني في في - [00:36:36](#)

يعني في اخر الفم بخلاف يعني اه سبحان الله يعني تدل على الظهور والله اعلم. اه اللغة العربية عجيبة. في اصواتها وحروفها اذا وما تغيض الارحام ممكن نقول وما تنقص الارحام ما تنقصه الارحام وما يدخل فيها ويغور فيها وما تغيض الارحام - [00:36:56](#)

وما تزداد لذلك قالوا ما تزداد اذا حتى انت لو ما كنت تعرف معنى تغيير في اللغة عكس تزداد تنقص اذا وما تغيض الارحام ما تنقصه الارحام وما تزداد طيب ايش الذي تنقصه الارحام وتزيده؟ جاءت اثار عن السلف كلها صحيحة - [00:37:26](#)

آآ قال اولاً مدة الولادة مدة الولادة وما تغيض الارحام الغالب في النساء ان الحامل تحمل آآ في بطنها آآ يعني الجنين تسعة اشهر فاذا نقصت مدة الحمل وضعته لسته اشهر سبعة اشهر ثمانية اشهر هذا معنى تغيض الارحام - [00:37:51](#)

تنقص الارحام من مدة الحمل. الله يعلم. وما تزداد يعني تزيد في المدة. اه فالرحم يلقي الجنين بعد عشرة اشهر او اكثر. قال ابن عباس ما نقصت من تسعة ما زاد عليها - [00:38:30](#)

قال الضحاك رحمه الله وضعتني امي وقد حملتني في بطنها سنتين وولدتني وقد نبتت نيتي يعني خرجوا عند اسنان الاسباب مقدمة الفم. سنتين وبطن امه سبحان الله! هذه وما تزداد وهم بن حيان يقال في - [00:38:52](#)

ترجمته لماذا سمي هرما؟ آآ الهرم آآ هو يعني الكبر فقالوا لانه بقي في امه اربع سنين. ولذلك سمي هارون بن حيان. يعني هذا بالنسبة للمواليد كأنه وصل الى سن الهرم والشيخوخة وهو في بطن امه بالنسبة لباقي المواليد. فهذا معنى - [00:39:22](#)

قال الحسن يقول الغيضة ان تضع المرأة لسته اشهر او لسبعة او لما دون الحد قال قتادة واما الزيادة فما زاد على تسعة اشهر. اذا يعني هذا معنى ومعنى اخر - [00:39:52](#)

وما تغيض الارحام من الدماء وما تزداد من الدم الذي ينزل على الحامل. قال مجاهد رحمه الله وما تغيض الارحام وما تزداد اراقة المرأة. آآ يعني الدم قال حتى يخس الولد. يعني يضعف الولد بسبب انها كانت تنزف في حملها. وما تزداد اذا لم - [00:40:09](#)

تفرق المرأة تم الولد وعظم. يعني هذي معلومة اكيد الاطباء يعرفون هذا ما ادري انا ما اعرف. وقال مجاهد اذا رأت المرأة الدم دون التسعة زاد التسعة مثل ايام الحيض. المهم - [00:40:40](#)

يعني الله تعالى يعلم ما تغيض الارحام آآ يعني ما تنقصه آآ لان كما عرفنا اذا آآ يعني اذا آآ اراقت الدم آآ يخس الولد فكان النقصان هنا ايضا يعني في المولود بسبب الدم هكذا - [00:41:03](#)

وما تزداد اذا لم تفرق المرأة تم الولد وعظم نعم قال الرازي لانه اذا سال الدم في وقت الحمل ضعف الولد ونقص. اه نعم فهذا معناه تغيض تغيير تنقص كأن الرحم يعني انقص من وزن الولد بسبب يعني انه اراق الدم لان هذا الدم قد يكون - [00:41:41](#)

غذاء للولد كما هو معلوم. يعني ندم الحيض يتحول الى يعني غذاء للجنين. اذا نزفت وهي حامل مو بالنزيف العادي يمكن يكون دم يعني ما ادري. المهم اذا سال الدم منها فكان هذا على - [00:42:07](#)

حساب غذاء الولد فينقص الولد هذا معنى تغيض الارحام. وما تزداد اذا يعني لم تفرق الدم والله اعلم كذلك آآ وما تغيض الارحام وما تزداد يعني من عدد الاجنة وما - [00:42:27](#)

الارحام ما تزداد تزداد على الواحد. اثنين، ثلاث، اربع، اجنة آآ وما تنقص فيها يعني احيانا يكون مولودا واحدا ناقص الاعضاء آآ وهكذا يعني تاما ومخدجا هكذا وقال ابن عباس السقط نعم واذا السقط يعني ما ما تغيض الارحام اذا سقط - [00:42:44](#)

ما تم الجنين في بطن امه وما تزداد يعني اذا اه يعني ولدته تاما. فهذه كلها معاني صحيحة يعني الله تعالى يعلم كل ما يتعلق بالارحام وجاءت يعني هاتين الكلمتين يعني تبين لنا بعض تجمع - [00:43:21](#)

بعض الصور آآ فسبحان الله انظر يعني الان آآ كم يعني من يعني اجنة في بطون الامهات. الله يعلم متى سيأتي هذا الجنين الى الدنيا في اي يوم في اي شهر في اي - [00:43:43](#)

ساعة في اي ثانية وينتظرون متى سيخرج متى سيخرج وهكذا. الله يعلم ما تغيض الارحام للمدة وما تزداد. هذي مدة ويعلم الدماء

التي تنزف القطرات قطرات الدم التي يعني تلقيها هذه الراحام - [00:44:03](#)

وآآ ويكون سبب يعني تسبب ضعف الجنين. او انها لا الراحام هذي ما تزيق هذه القطرات فيتم الجنين يعلم عدد الاجنة يعلم ما تنقصه من وزن هذه الاجنة وان يكون مخدجا او تاما كل هذا - [00:44:20](#)

يعني كما ترى امرا دقيقا وآآ يعني خفيا فالله تعالى يعلمه. وكذلك يعني كلمة تغيض آآ نحن كما عرفنا يعني وغيض الماء يعني ان شئ يدخل يعني دخول المائع في باطن شئ ينفذ - [00:44:40](#)

من هو او ينفذ فيه والغيضة يعني ما يجتمع فيه النبات فتسمى الاجمة ايضا يعني فمن دخلها لا يرى لا يكاد يرى نعم الغيضة يعني مكان فيه اشجار يعني كثيرة فالذي يدخل فيها كأنه يعني - [00:45:05](#)

آآ يغور فيها وآآ لا يرى فكذلك والله اعلم يدخل في هذا التفسير او في هذه الكلمة ما يحصل اثناء الحمل من يعني دخول البويضة الملقحة في جدار الرحم. اه - [00:45:32](#)

هذا الكلام الذي يذكره بعض يعني المختصين في هذا الباب آآ لان معنى غاب كما عرفنا دخل فيه يعني كما فسرناها بالنقصان في التفاسير الاولى كذلك نفسرها بالتفسير الثاني وما تغيظ الراحام - [00:45:56](#)

بما يعني دخل فيها ما تغيظ الراحام وطبعا الفاعل هنا يعني من باب اه التجوز اه نعم. لان يعني هذي الامور يعني الذي يزيد وينقص كما عرفنا في التفسير الماضي - [00:46:17](#)

هو الجنين نفسه مثلا او مدته او كذا لكن اسند الفعل الى الراحام لان هذه فيها يعني يعني ما دام ان يعني الراحام هي مشتملة على هذا فكأنها هي الفاعل لهذه الامور - [00:46:47](#)

فاسند الفعل اليها وكذلك هنا في هذا التفسير يقول بعض المختصين هنا يقول آآ قالوا هذا لفعل غابة يشير الى ان شئ ما يدخل ويغور في الرحم. وهذا ما يحدث بالفعل فالنطفة بعد ان تقع على سطح الرحم وتتعلق - [00:47:07](#)

به يزداد انغرازها عمقا داخل باطن الرحم. الى ان تنغمد فيه كليا في اليومين الحادي عشر والثاني عشر يعني من اه التلقيح. ومن ثم نرى انغلاق مكان دخول الكرة الجرثومية - [00:47:27](#)

هكذا تسمى الى باطن الرحم. بالسداة النسيجية. طبعا الكتاب فيه صور وفيه كذا. وتعرف هذه العملية بعملية الانغراس الخلالي تغيض هذه الكلمة تدل على حدوث الانطمار او الانغراس في سطح الراحام. فالحاصل - [00:47:47](#)

ان معرفة الناس تقصر على معرفة تفاصيل مراحل تخلق الجنين. ما بعد مرحلة الغيظ لا قبلها. شف تغيظ ما تغيظ الراحام. فمثل هذا امره خفي جدا على الناس. يعني كون البويضة الملقحة هكذا تنغرز وتغيض في في الرحم - [00:48:07](#)

سبحان الله قال ان النطفة الملقحة التي انقسمت الى عدة خلايا والتي تغور في الرحم لا يزيد حجمها في اليوم الثامن عن يعني فاصلة سبعة مليمتر اه تتحدد كتلة خلاياها الخارجية ببطانة الرحم وتبقى الكتلة الداخلية الى اخره. طيب اه - [00:48:27](#)

نعم وتكون داخل بطانة الرحم ثم الازدياد يقول فالزيادة الواضحة في حجم النطفة بعد ان تغيظ في بطانة الرحم والزيادة في حجم وزن الجنين بعدما تتحول النطفة الى انبوب عصبي في علقة فمضغة. تبدأ مرحلة الازدياد. عندما تنتهي مرحلة تجمع خلايا الجنين - [00:48:54](#)

وعندما يبدأ تطبيق خطة البناء على الواقع. نعم. اه ايضا قال لكن يعني كلنا يعرف ان رحم المرأة الحامل يزداد يوما بعد يوم ولكن الاعجاز يتمثل بتحديد ان مرحلة الازدياد تأتي مباشرة بعد مرحلة غيض النطفة في الرحم. وهذا من انباء الغيب. مع تغيير الراحام - [00:49:24](#)

وما تزداد. وهذا الذي يحصل يعني يعني كما عرفنا كأنها تغوص وتغيظ في جدار الرحم. ثم بعد ذلك تزداد تزداد يعني في انقساماتها وكبرها ويتكون الجنين. يعني يعني هذا شئ دقيق - [00:49:54](#)

للاية يعني الان آآ كما هو معلوم في تكون الجنين بعد يعني ان يحصل التلقيح آآ هذه يعني البويضة الملقحة تنقسم انقسامات كثيرة. يعني في كل يعني لحظة تكون هناك زيادة ولو شئ - [00:50:14](#)

يسيرة يزداد يزداد يزداد. من ثمان خلايا الى خلايا تتضاعف. هكذا او عشرات الخلايا مئات الخلايا الاف في الخلايا ثم هكذا تتكون يعني اعضاء الانسان وعظامه وكذا ازدياد ازدياد هكذا الله تعالى يعلم - [00:50:34](#)

هذا الازدياد بتفاصيله ومقاديره في كل لحظة. سبحان الله. اذا يعني هذا كله يدخل في هذه الاية يعني هذا يدخل في عموم الاية وسبحان الله يعني هذه الاكتشافات يعني القرآن اشار اليها بهاتين بهاتين الكلمتين تغيظ وتزداد مرحلة - [00:50:54](#)

الحمل بكل تفاصيلها. سبحان الله. وما تغيظ الارحام وما تزداد. نعم يعني انا اشوف هذي احسن تلخيص اه يعني الخفاء الذي يكون في مرحلة الحمل. هذه الامور دقيقة جدا من الغيظ - [00:51:14](#)

والزيادة التي تحصل بعد ذلك في تكون الجنين والله اعلم. ومع ذلك كله طبعاً الله تعالى وقال وكل شيء عنده بمقدار. عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال. وكل شيء عنده بمقدار. يعني هذه الزيادة وهذا النقصان لا تظنه عبث. بل كل شيء عنده بمقدار - [00:51:44](#)

لان الله هو الحكيم. في قدر كل شيء بمقداره وهذا يتناسب مع الحكمة لان الذي ما يقدر الامور بمقادير معينة يقوم بهذه الامور آ هكذا عبثاً او جزافاً بدون علم بدون حكمة بدون تقدير. لكن التقدير يدل على تمام الحكمة. وتتمام العناية - [00:52:14](#)

واللطف وكل شيء عنده بمقدار يعني بحد لا يجاوزه ولا ينقص عنه ولذلك حتى القدر سمي قدراً لماذا؟ لانه بمقدار. يعني قدر الشيء هو مساحته او طوله القدر قدر الله سمي قدراً لانه بمقدار. لان كل شيء عنده بمقدار - [00:52:42](#)

الله يعني على هذا الانسان كم سيعيش ماذا سيفعل؟ كل شيء مقدر. وخلق كل شيء فقدره تقديراً. وكل شيء عنده بمقدار رزقك بمقدار عمرك بمقدار اه كل شيء بمقدار هنا اثر آ يعني جميل عن مكحول ذكره ابن كثير رحمه الله تعالى. يقول الجنين في بطن امه لا يطلب ولا - [00:53:12](#)

احزن ولا يغتم. وانما يأتيه رزقه في بطن امه من دم حيضتها فمن ثم لا تحيض الحامل. فاذا وقع الى الارض استهل واستهاله استنكار لمكانه. فاذا قطعت سرته حول الله رزقه الى - [00:53:49](#)

امه حتى لا يطلب ولا يحزن ولا يغتم. ثم يصير طفلاً يتناول الشيء بكفه فيأكله. فاذا هو بلغ قال قال الموت ان لي بالرزق. يعني اخاف من الموت ويخاف من الرزق كيف سيرزق يقول مكحول يا ويلك غذاك وانت في بطن امك وانت طفل - [00:54:06](#)

حتى اذا اشتدت وعقلت قلت هو الموت او القتل ان لي بالرزق ثم قرأ مكحول الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد. وكل شيء عنده بمقدار - [00:54:33](#)

فهذه حقيقة عظيمة الاخوة هذه قاعدة في الحياة. وكل شيء عنده بمقدار هذه القاعدة تجعلك مطمئناً في حياتك تسلم الامر لقدر الله. وكل شيء عنده بمقدار لان الانسان يريد اه ما يحب بلا مقدار محدد لان الانسان ما يشبع - [00:54:51](#)

فيريد ان يعيش عمر نوح وحتى لو عاش عمر نوح ما يريد ان يموت. لكن اذا تفكر ان ترى عمري واجلي له قدر معين انا اعيش الله اعلم كم ساعيش سنوات الله قدرها انا ما اقدر شيئاً - [00:55:20](#)

وكل شيء عنده بمقدار فيرضى ويسلم. احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم بعثت اليه ان ابناً لها في الموت فبعث اليها النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده بقدر باجل مسمى - [00:55:40](#)

فمروها فلتصبر ولتحتسب. تأمل الذي يعين على الصبر والرضا وكل شيء عنده باجل مسمى كل شيء عنده بمقدار حتى طريقة موت هذا الولد. هذا مات مرض مات بغيرق ما تقول لا - [00:56:00](#)

نحن فرطنا في هذا المولود مات غريقاً وهذا لا مات مريضاً نرطى بقدر الله لكن هذا كيف مات ليش ما اتخذ الا ولا يغني حذر. كل شيء عنده بمقدار. رزقك بمقدار. كم - [00:56:20](#)

ربما يطلب الانسان لقمة العيش والرزق لكن في النهاية ما يحصل الا على ما كتب الله له كلشي العلم مقدار. ينافس في الدنيا كل شيء عنده بمقدار. يريد ترقيات يعني يدخل وسائط وكل شيء عند - [00:56:40](#)

بمقدار فافرض بما كتب الله لك كل شيء عنده بمقدار. آ وكل شيء عند مقدار اه تتزوج اولادك اعدادهم اعمارهم اه ما يتعلمون كل شيء عنده بمقدار. انت صحيح تحرص تبذل السبب لكن دائماً كل شيء - [00:57:00](#)

شيء تراه انت تطمع ان يكون زائدا او اكثر مما هو صح اذا كان خيرا ما عليه ابذل السبب في هذا لكن مع اليقين بان كل شيء عنده مقدره خلاص في النهاية ترضى بما قدر الله لك. اه - [00:57:30](#)

اه وكل شيء عنده بمقدار يعني هذه كلمة وكل شيء يعني تشمل كل شيء يعني حتى لو فكرنا في الامور المعنوية وكل شيء عنده بمقدار يعني سبحان الله الله يجعل في قلبك مقدارا لمحبة فلان ومحبة فلان سبحان الله كل شيء عنده مقدار -

[00:57:50](#)

سبحان الله يجعل كلامك بمقدار مع فلان ومع فلانة مع ولدك مع زوجتك كل شيء الله هو الذي قدر. ممكن زوجة تتسخط وتقول ليش زوجي ما يكلمني؟ زوجي ما يجلس معي زوجي - [00:58:20](#)

ما عليه هي تتقرب الى زوجها وهو كذلك ربما يتسخط يقول هذه المرأة لا تحترمني ولا تجلس ولا كذا ودائما ترى كل شي بمقدار الله تعالى جعله بمقدار. ستر واختبارا لك. انت نعم تبذل ما تستطيع - [00:58:40](#)

لكن في النهاية وكل شيء حتى اذا انت قلت اترك الدنيا الان ومقاديرها كلها انتقل الى الاعمال الصالحة والعلوم النافعة كل شيء عنده بمقدار. الان نحن نقرأ كتاب الله تعالى - [00:59:00](#)

كلشي عنده بمقدار. احرف القرآن ما تزيد ولا تنقص كلها بمقدار حتى القراءات. هذي قراءة تزيد على هذي بكذا وهذا يزيد كل شيء عنده بمقدار. الله تعالى يفتح لك من معاني القرآن بمقدار كل شيء عنده بمقدار - [00:59:20](#)

يفتح لك من العلم بمقدار بالتفسير بالحديث بالفقه بمقدار كل شيء عنده بمقدار سبحانه. يعني هذا اجعل انسان يفتقر الى الله حقا لان هذه عند الله وكل شيء عنده فاذا اردت الزيادة وكان خير علم نافع - [00:59:40](#)

اطلبوا الزيادة من عند الله. كل شيء بمقدار. خشوعك في صلاتك. تخشع عشرين بالمئة. خمسين بالمئة تسعين بالمئة وكل شيء عنده بمقدار. كم تصلي لله هل تقوم الليل كم ساعة تقوم في الليل؟ كم تقرأ من القرآن في اليوم واللييلة وكل شيء عنده بمقدار؟ هذه

المقادير بيد الله - [01:00:07](#)

بل تأمل الدين كله مقادير يعني ما اجمل هذا الدين سبحان الله هذه اية تدخل في الامور الكونية وحتى الامور الشرعية يعني الطلاق مرتان. بعدين تأتي الطلقة الثالثة التي فيها شروط صارمة. سبحان الله العدة شف اربعة اشهر - [01:00:35](#)

عشرا ثلاثة قرون سبحان الله آآ القصاص الدية بمقدار مئة من الابل والديات يعني احاديث حديث طويل كتاب عمرو بن حزم معروف في باب الديات مقدرة بمقادير معينة خمس من الابل - [01:00:54](#)

صمنا الابل خمسطعشر من الابل الزكاة مقادير الزكاة انصبت الزكاة في غاية الدقة كل شيء انت بمقدار. سبحان الله تجد الشريعة كلها قائمة على المقادير عدد الصلوات الخمس وعدد ركعاتها عدد ما يقوله المسلم في التسبيحات في الركوع - [01:01:14](#)

في السجود كم يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته؟ كل شيء مقدر. يعني انت مهما تفكر في هذه الحقيقة لن تنتهي منها. لان كل شيء عنده بمقدار. وكل - [01:01:33](#)

شيء فينتهي بالنسبة للانسان ما يحيط بكل شيء ما يحيط بمخلوقات الله ولا باوامر الله وكل شيء عند بمقدار. وبافعالك ان علومك انت بهمومك. حتى هذا الهم الذي يهكم في الدنيا كل شيء - [01:01:43](#)

عنده بمقدار. اليوم درجة الحزن عندك تسعين بالمئة حزين وغضبان. وتأتي ايام عندك حزن فرح. كل شيء عنده بمقدار. سبحان الله. هذا يجعلك سبحان الله. يعني تفتقر الى الله تسلم لقدر الله وتقف مخبنا امام حكمة الله. ترى الله ما يقدر الامور عبثا. ممكن -

[01:02:02](#)

لك مقدار قليل مقدار قليلا من اه العمل الصالح من العبادة لانك انت ما غيرت ما في نفسك انت ما بذلت انت ما فعلت ما اتخذت

الاسباب ما دعوت الله. ربما ما اعطاك مقدارا تريده اه في التعامل مع اهلك اه في وظيفتك - [01:02:34](#)

في صلاتك في تعاملك مع الناس لانك انت قصرت في هذا. كل شيء عنده بمقدار. سبحان الله مهما تفكرنا فيها ما تنتهي لكن اسأل الله ان يعفو عنا. وهذا كله لكمال علمه عالم الغيب والشهادة. عالم الغيب والشهادة - [01:02:58](#)

وهذا يدل على عظمته قال الكبير المتعال سبحانه جل ما اعظم هذين الاسمين يعني انظر هنا يعني كيف جاء الاسمين هنا في جاء
الاسمان هنا في ختام هذه الايات في علم الله تعالى وتكمل الايات يعني ما يتعلق بعلمه لكن تأمل الكبير - [01:03:18](#)
نحن في سورة الرعد سورة تقرر براهين الحق بقوة. والله تعالى يصف نفسه بالكبير الكبير سبحانه. الكبير في ذاته كبير في اسماء في
صفاته في عظمته الكبير سبحانه جل وعلا. الله اكبر هذه كلمة تقولها في صلاتك في الاذان - [01:03:38](#)
الله اكبر هو الكبير. ومع كبريائه وعظمته المتعال بذلك يكمن يتم الكمال. الكبير المتعال المتعال خلقه بذاته فهو فوق عرشه. آآ على
سماواته سبحانه جل وعلا والمتعال. طبعاً المتعال يعني بقدرة - [01:03:58](#)
بقهره بذاته سبحانه جل وعلا. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا نور صدورنا
نكتفي بهذا اليوم وان شاء الله نكمل في الاسبوع القادم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين - [01:04:18](#)
والمسلمات الاحياء منهم والاموات. نسأل الله ان يرفع عنا الوباء والبلاء. وكل شيء عنده بمقدار نقولها مرة اخرى. هذا الوباء بمقدار له
مقدار معين من الايام. وسيرتفع باذن الله. ومن اصاب بهذا الوباء يصاب - [01:04:38](#)
هذا يصاب بدرجة كذا وهذا بدرجة كذا. وعدد الناس الذين ماتوا بهذا الوباء بمقدار. وعدد الذين تعافوا بمقدار وهكذا كل شيء عنده
بمقدار. نسأل الله تعالى ان يعافينا ويعافي المسلمين اجمعين. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا والحمد لله رب العالمين -
[01:04:58](#)
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:05:18](#)